

شرح كتاب الصيام [6-301] من التجريد الصريح | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير - حفظه الله -

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بكم الى حلقة جديدة من شرح كتاب الصوم من كتاب التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح - 00:00:00

مع مطلع هذه الحلقة يسرنا ان نرحب بصاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم ابن عبد الله الخضير فاهلا ومرحبا بكم شيخ عبد حياكم الله وبارك فيكم وفي الاخوة المستمعين قال المصنف رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:19

من انفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد - 00:00:35

ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة فقال ابو بكر رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله - 00:00:49

ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:01:02

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فراوي الحديث ابو هريرة الصحابي الجليل تقدم ذكره مرارا والحديث ترجم عليه الامام البخاري بقوله باب الريان للصائمين والمناسبة والشاهد من الحديث - 00:01:19

ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان لانه يقول باب الريان للصائمين ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان فهذا الباب لهم. نعم. خاص بهم - 00:01:44

فالمناسبة ظاهرة من انفق في الحديث يقول من انفق زوجين في سبيل الله من انفق في الصحاح نفقة الدابة تنفق نفوقا اي ماتت من انفق في الصحاح نفقة الدابة تنفق نفوقا اي ماتت - 00:02:02

ونفق البيع نفقا بفتح ايراج ونفق الزاد ينفق نفقا اي نفذ وانفق الرجل اي افتقر وذهب ماله ومنه قوله تعالى اذا لامسكتم خشية خشية الانفاق خشية الانفاق يعني خشية والفقر نعم - 00:02:25

وقد انفقت الدراهم من النفقة ورجل من فاق كثير النفقة فالمادة كلها تدل تدور حول ذهاب الشيء. نعم ذهاب الشيء اه في التهذيب للازهري والنفقة ما انفقت واستنفقت على العيال وعلى نفسك - 00:02:51

وفي شرح ابن بطال العرب تسمى ما يبذله الانسان من نفسه واجتهاده نفقة العرب تسمى ما يبذله الانسان من نفسه واجتهاده نفقة فيقول احدهم فيما تعلم من العلم او صنعة من سائر الاعمال انفقت في هذا عمري - 00:03:20

وبذلت فيه نفسي قال حبيب ابن اوس كم بين قوم انما نفقاتهم مال وقوم ينفقون نفوسا ان انفقت على قراءة هذا الكتاب شهر مثلا نعم او سنة انفقت على حفظ كتاب الله - 00:03:45

سنة او سنتين وهكذا فهو من ما ما يبذله الانسان من نفسه زوجين وفي رواية من ماله والمراد بالزوجين الاثنان يعني دينارين او

درهمين او ثوبين وقيل الاثنان من اي شيء من صنف واحد او صنفين - [00:04:05](#)

او متشابهين وقد جاء مفسرا مرفوعا بعيرين شاتين حمارين درهمين هذي اذا كانت من صنف واحد لكن اذا كان الماء اكثر من صنف نعم انفق مثلا دينار دينار ودرهم او دينار ومئاع مثلا او بعير نعم - [00:04:31](#)

قال الراوي احسبه قال خفين نعم خفين هؤلاء زوجين ولا زوج واحد زوج واحد طيب نعم بعيرين معروف لان الانفكاك ممكن. نعم وشاتين كذلك ودرهمين كذلك لكن خفين لو انفق خف واحد - [00:04:55](#)

ينفع؟ ما ينفع. ما ينفع لانه لا يستفاد منه الا لاقطع نعم؟ صحيح اه لكن مع ذلك قال الراوي احسبه قال خفين وعلى كل حال آآ الزوج على ما سيأتي - [00:05:18](#)

في من قول الداودي الزوج هنا المفرد يقال للواحد زوج وللأثنين زوج نعم المفرد يقال له زوج ما يعني ما هو معتادة طيب الزوج الاثنين للاثنين الرجل زوج هو واحد ولا اثنين - [00:05:37](#)

رجل واحد. والمرأة زوج. صح كلام صحيح نعم الزوج هنا للمفرد يقال للواحد زوج ولده قال زوجين. من انفق زوجين يعني مفرد ما قال انفق نعم المفرد زائد مفرد نعم - [00:05:59](#)

لكن انت تصورت في الاعداد هذا فردي وهذا زوجي مثلا الواحد يقال له فرد واثنين يقال لهما زوجي لما يلزم هذا نعم؟ اي نعم آآ استدل بقوله فجعل منه الزوجين الذكر والذكر والاثنى فالاثنى زوج والاثنى زوج - [00:06:18](#)

نعم قال العين وصوابه ان الاثنين زوجان يدل عليه الآية لكن كلام الداودي في في المفرد يقال له زوج ما يقال له زوجان اذا الاثنين يقال لهما زوجان او زوجين - [00:06:38](#)

في سبيل الله من انفق زوجين في سبيل الله نعم قيل هو الجهاد. العدد المراد يا شيخ كيف؟ الزوجين كذا مراد العدد يعني لو يعني لو انفق واحد اللي يظهر انه مراد في الاقل لكن في الاكثر من باب اولى - [00:06:57](#)

ينفق ثلاثة مثلا هذا من باب اولى. من باب اولى لكن الواحد كان له مفهوم في سبيل الله قيل هو الجهاد وقيل هو اعم من ذلك من انواع الخير قال العين - [00:07:18](#)

فان قلت النفقة انما تشرع في الجهاد والصدقة فكيف تكون في باب الصلاة والصيام ان قلت النفقة انما تشرع في الجهاد والصدقة فكيف تكون في باب الصلاة والصيام؟ هل النفقة مرتبطة بجميع ما ذكر في الحديث؟ لا - [00:07:31](#)

نعم؟ يعني ظاهر هي مرتبطة بالجهاد مرتبطة بالصدقة ما يمكن احد ينفق لكن ماذا عن الصلاة والصيام كيف ينفق في الصلاة وينفق في الصلاة ما يمكن تأتي النفقة في الصلاة - [00:07:52](#)

والنفقة في الصيام بناء مساجد بناء مسجد وتطير صائم. تطير صائم. نعم لكن الكلام على ايش؟ النص في الحديث من انفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير. فمن كان من اهل الصلاة؟ الفائش تصير تفريعية - [00:08:09](#)

فيدخل جميع ما سيأتي فيما تقدم. مم. اذا قلنا تفريعية صار ارتباط الصلاة والصيام والجهاد. والصدقة بالانفاق ومن هذه الحيثية استشكل هذا السؤال اه يقول فان قلت النفقة انما تشرع في الجهاد والصدقة فكيف تكون في باب الصلاة والصيام - [00:08:30](#)

قلت لان نفقة المال مقترنة بنفقة الجسم في ذلك لانه لا بد للمصلي والصائم من قوت يقيم رمقه وثوب يستره وذلك من فروض الصلاة يعني الصلاة تتطلب سترة تتطلب ماء - [00:08:57](#)

للووضوع. شروط الصلاة كلها تحتاج الى نفقة نعم وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب يعني ما لم يزد على قيمته المعتادة زيادة فاحشة بحيث لا يتحملها فتسقط نعم ويستعين بذلك وذلك من فروض الصلاة ويستعين بذلك على الطاعة فقد صار بذلك منفقا لزوجين لنفسه ولماله - [00:09:16](#)

في الصلاة منفق لنفسه ومنفق لماله وقد تكون النفقة في الصلاة ان يبني لله مسجدا للمصلين. مم. والنفقة في الصيام ان يفطر صائما وذلك بدلالة قوله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة - [00:09:43](#)

قوله عليه الصلاة والسلام من فطر صائما فله مثل اجره فله مثل اجره وقال عيني ايضا فان قلت يدخل في ذلك صائم رمضان المزكي

لما له والمؤدي الفرائض يعني هل المقصود - 00:10:03

في ما ذكر في الحديث الواجبات والنوافل من انفق زوجين في سبيل الله يعني المقصود من هذا زكاة ماله نعم؟ نعم الصلاة هل هي المفروضة يعني اللي يظهر ما زاد عن الفرائض - 00:10:19

نسمع كلام العين يقول قلت المراد النوافل لان الواجبات لا بد منها لجميع المسلمين ومن ترك شيئا من الواجبات انما يخاف عليه ان ينادى من ابواب جهنم كذا قال لكن قوله تعالى في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي باحب الي مما افترطته عليه - 00:10:39 يجعل الفرائض منها بل اولى اذا طابت نفسه بها وانشرح صدره نعم؟ اذا عرف بانهم من المحافظين على الصلوات المفروض ينادى من باب الصلاة نعم لانه ان لم ينادم من باب الصلاة اذا اذا لم يزد على المفروضات من اي باب ينادى - 00:11:02

ولا اذا لم ينفق اكثر من القدر الزائد على الزكاة من اي باب ينادى اذا لم ياتي الا بالفرائض مفهوم ما ينادى من باب مم نعم؟ ينادى من هذه ينادى من هذه الابواب شو المانع - 00:11:22

ما في لا يوجد ما ينفع ما ما ينفي ذلك ويمنع. نودي من ابواب الجنة هل المراد من هذه الابواب الابواب الثمانية او غير الثمانية كما تقدمت الاشارة الى ذلك. نعم جاء الخلاف في الحديث السابق. نعم - 00:11:36

اه في شرح النووي بيان للابواب الثمانية في شرح النووي في الجزء السابع مئة وسبعة عشرة. تعداد لها يا شيخ؟ نعم. هم. بيان

للابواب الثمانية باب الصلاة وباب الصدقة باب الصيام الذي هو الريان - 00:11:54

وباب الجهاد هذي في هذا الحديث؟ نعم اربعة منصوص عليها في هذا الحديث قال القاضي وقد جاء ذكر بقية ابواب الجنة الثمانية في حديث اخر باب التوبة يعني ما في باب التوبة مفتوح؟ نعم. نعم - 00:12:15

باب الكاظمين الغيظ جاء فيه خبر والعافين عن الناس وباب الراضين والباب الذي يدخل معه السبعون الف الباب الايمن هذه الابواب الثمانية في عد النووي رحمه الله تعالى. وقال ابو عمر في التمهيد ابو عمر ابن عبد البر كذا قال من ابواب الجنة - 00:12:32

وذكره ابو داود ابو عبد الرحمن فتحت له ابواب الجنة الثمانية فتحت له ابواب الجنة الثمانية وليس فيه ذكر من ذكر من يعني نودي من ابواب وش الفرق بين فتحت له ابواب الجنة ونودي من ابواب الجنة - 00:12:58

يعني نودي من ابواب الجنة يختار واحد منها وفتحت يختار واحد. نعم ولا يمنع ان تفتح وينادي يا عبد الله هذا خير قال الكرمانى ليس اسم تفضيل خير ليس اسم تفضيل - 00:13:20

متى في مثال على اسم التفضيل بخير وشر مثال يعني قصدك؟ مثالي. من النصوص اصحاب الجنة يومئذ خير. خير مستقرا. نعم نعم لكنه ليس على بابه هذا افعل تفضيل لكنه ليس على بابه بدليل - 00:13:39

ان ان اهل الجنة ليسوا في خير مطلقا لانه كان على بابه لاشتراك اهل الجنة واهل النار هم صحيح نعم في الخير وفاق اهل الجنة اهل النار في هذا الخير مع ان اهل النار في شر - 00:14:02

دائم نسأل الله السلامة والعافية اولئك هم خير البرية اولئك هم شر البرية هذا يفعل تفصيل يقول ليس اسم تفضيل بل معناه هو خير من الخيرات والتنوين فيه للتعظيم يقول فان قلت ما الفائدة في هذا الاخبار - 00:14:15

قلت فائدته بيان تعظيمه فمن كان من اهل الصلاة يعني المهتمين بها المكثرين منها اه وكذا غيرها من اعمال البر يعني من الاسم على انه من اهل الصلاة ولا يزال عمل من اعمال الخير. لكن اهتمامه بالصلاة اكثر - 00:14:34

نعم نعم وهذا معروف يا شيخ احسن الله اليك يعني يعرف بعض الناس مثلا اجتهاده في عبادة معينة وعدم اغفال للبقية بلا شك يعني يفتح له ويسهل عليه وييسر عليه وحينئذ عليه ان يلزمه. ابن مسعود رضي الله عنه كثرة قراءة القرآن ولذلك اخبر النبي عليه

الصلاة والسلام بهذا وكان لا يصوم كثيرا - 00:14:56

المقصود ان ان هذه ابواب خير. نعم. ومن نعم الله جل وعلا على عباده ان نوع العبادات نوع العبادة قال اصلا ان العبد اه مخلوق للهدف الاعظم هو تحقيق العبودية - 00:15:17

لله جل وعلا نعم لكن بعض الناس يفتح له باب الصلاة يعني عنده استعداد يصلي في اليوم واللييلة مئة ركعة مثلا وبينما باب الانفاق

اقل لا يزيد على القدر الواجب عليه - 00:15:32

وبعض الناس العكس عنده استعداد ينفق الاموال الطائلة ولا يصلي ركعتين يشق عليه وبعضهم يفتح له باب الازكار باب التلاوة باب الصيام الى اخره من ابواب الخير نعم ودعي من باب الصلاة - 00:15:51

اه المخصص لاهلها ومن كان من اهل الجهاد المهتمين به المتقدمين لمهجهم في سبيل الله دعي من باب الجهاد يشمل هذا جميع انواع الجهاد نعم جهاد النفس والمال ومن كان من اهل الصيام الذين الغالب عليهم الصيام والا فكل مؤمنين اهل للكل - 00:16:09
المؤمنين اهل للصلاة واهل للزكاة واهل للصيام لكن مثل ما ذكرنا بعض الناس يفتح له باب يكون فيه اسهل عليه اه دعي من باب الريان وتقدم الكلام فيه في الحديث السابق - 00:16:32

ومن كان من اهل الصدقة اي الغالب من احوالهم الصدقة والا فكل المؤمنين اهل لذلك يعني من وجبت عليه زكاة لزمته نعم ولا يتصور ان يكون من من من المهتمين بالصلاة مهتمين بالصيام مهتمين بالجهاد وهو يبخل بالزكاة المفروضة - 00:16:47
نعم لانه اذا بخل بما اوجب الله عليه في الغالب انه لا يوفق ولا يفتح له من الابواب التي يمدح بها كما جاء في هذا الخبر يقول الكرمانى فان قلت ما وجه التكرار - 00:17:15

حيث ذكر الانفاق في صدر الكلام والصدقة في عجزه نعم لانه قال في اوله من انفق زوجين في سبيل الله في سبيل الله ثم قال ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة - 00:17:30
هذا تكرر ولا لا؟ نعم فان قلت ما وجه التكرار حيث ذكر الانفاق صدر الكلام والصدقة في عجزه قلت لا تكرر في عجز الكلام في اخره اجزئه معروف آ قلت لا تكرر اذ الاول - 00:17:48

هو النداء بان الانفاق وان كان بالقليل من جملة الخيرات العظيمة يعني ان كان مجرد اثنين ويدخل فيه درهمان آ اذ الاول هو النداء بان النفاق وان كان بالقليل من جملة الخيرات العظيمة وذلك حاصل من كل ابواب الجنة والثاني - 00:18:09
دعاء الدخول الى الجنة وانما هو من باب الخصاص به يعني من انفق زوجين وهذا عام شامل على ما تقدم وهذا يدخل من اي الابواب نوذي من ابواب الجنة. نعم. لكن من من من اه كان من اهل الصدقة. من اهل الصدقة دعما بالصدقة. من اهل الصدقة. نعم - 00:18:31

وفي الحديث فضيلة عظيمة للانفاق ولهذا افتتح به واختتم به فقال ابو بكر الصديق افضل هذه الامة بعد نبيه عليه الصلاة والسلام بابي انت وامى اي افديك بابي وامى فالحار مجور متعلق بمحذوف تقديره ما ذكر - 00:18:54
او انت مفدا بالاب والام والتبديعية جائزة ففي البخاري من حديث علي رضي الله تعالى عنه قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفدي رجلا من بعد سعد يقول ارمى فداك ابي وامى. وامى - 00:19:12

وروى البخاري من حديث عبدالله بن الزبير قال الزبير فلما رجعت يعني من بني قريظة جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال فداك ابي وامى وعلي يقول - 00:19:33
ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفدي رجلا بعد سعد وهنا قال فلما رجعت يقوله الزبير يعني فد الزبير جمع عليه الرسول وسلم ابويه فقال في ذاك ابي وامى - 00:19:50

يجمع بينهما كما قال الحافظ بان عليا لم يسمعهم لم يسمع ذلك ولم يطلع عليه. او مراده بذلك اه بقيد يوم احد. نعم. نعم. خبر غير متأخر جزما. بلا شك نعم - 00:20:02

لان خبر سعد غزوة احد. وهذا في بني قريظة. هم ما على من دعي من تلك الابواب الثمانية يعني ابواب الجنة من ضرورة يقول الكرمانى الضرورة الضرر الخسارة الضرر الخسارة - 00:20:15

ليس على المدعو من كل ابواب مضرة اي قد سعد من دعي من ابوابها جميعا ان الاسلوب مناسب نعم يعني على ضوء ما نفهمه من الضرورة من الضرر وخسارة ما ما يأتيك كذا. نعم؟ ما يمكن - 00:20:34
اسمع كلام القسط لانه يقول اي ليس على المدعو من كل الابواب بل له تكربة واعزاز او يمكن يريد مثلا من يدعى من هذه الابواب

فليسعى الذي يسعى ليدعى من هذه الابواب هل عليه ضرر ومشقة - [00:20:56](#)

يعني يحتاج الى ان يتضرر في بدنه وماله ليدعى من هذه الابواب مم نعم يعني هل يحتاج ان يتضرر يعني الضرورة الضرر هل يحتاج الى ان يتضرر في بدنه او ماله ليستحق ان يدعى من هذه الابواب - [00:21:17](#)

ما يمكن هذا لكن ما يمكن ايضا نقول بالمعنى الثاني ادخلوها بسلام امنين فكأنه قال بهذا المعنى ان من دعي منها ما عليه من ضرورة ولا ضرر لانه يدخلها بسلام امن - [00:21:39](#)

لا هو مو بيقدر يسأل ابو بكر رضي الله تعالى عنه يسأل هم. فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه بابي انت وامي يا رسول الله. ما على من دعي من تلك الابواب من من ضرورة - [00:21:53](#)

هو سؤال يا شيخ نريد ان نفهم اذا فهمنا السياق يعني ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها محتاجة ايش الضرورة؟ هم. نعم - [00:22:07](#)

هل نحتاج الى ان ننفي الضرورة عن من يدعى من هذه الابواب ان نحتاج ان ننفي الضرورة؟ لا لا لا ما نحتاج ما نحتاج لانها ايش كما قال بل له تكرمة واعزاز. نعم - [00:22:28](#)

يعني هل هل ابو بكر فهم ان هناك ضرورة لمن يدعى من هذه الابواب نعم كانه والله اعلم اراد ان يستفهم انه هل يحتاج الى ان يبذل من بدنه وماله الى حد الضرورة ليدعى من هذه الابواب - [00:22:42](#)

نعم قال نعم فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها؟ قال نعم وارجو ان تكون منهم قال ابن المنير وغيره يريد من احد تلك الابواب خاصة دون غيره من الابواب فيكون اطلق الجمع واراد الواحد - [00:23:04](#)

اسمع كلام ابن المنير يقول يريد من احد تلك الابواب النص ماذا يقول من تلك الابواب كلها هل يدعى احد من تلك الابواب كلها بالتوكيد؟ وابن منير يقول ومنير يقول اي ليس على المدعو من كل - [00:23:27](#)

ايش؟ يريد من احد تلك الابواب وهو يقول من الابواب كلها من احد تلك الابواب خاصة دون غيري من الابواب فيكون اطلق الجمع واراد الواحد يعني احاد الناس المصلي الصائم المنفق - [00:23:45](#)

نعم هذا يدعى من احد هذه الابواب لكن مثل ابي بكر الذي اجتمعت فيه المحاسن كلها رضي الله عنه والفضائل كلها نعم ونقل ابن بطال عن المهلب قول ابي بكر ما على احد يدعى من تلك الابواب من ضرورة يريد انه من لم يكن الا من اهل خصلة واحدة -

[00:24:02](#)

ايه ده! من هذه الخصال ودعي من باب تلك الخصلة فانه لا ضرورة عليه لان الغاية المطلوبة دخول الجنة نعم يقول ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة - [00:24:25](#)

يعني لو دعي من باب واحد ليس عليه ضرورة من الابواب الاخرى ايه لانه اذا كان من اهل الصيام دعي من باب واحد نعم اذا كان من اهل الصدقة اذا كان منهج وليس عليه ضرورة. نعم - [00:24:41](#)

فيكون هذا تقرير وليست بسؤال. يعني كان هذا اوجه. هذا اظهر. ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة نعم؟ مم. ليس عليه ضرورة اذا دخل من اي باب من الاب ويؤكد سؤال ما بعده. فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها؟ هذا يقوي نعم الاحتمال. قال نعم -

[00:24:55](#)

اه نعيد كلام اه المهلب الذي نقله ابن بطال قول ابي بكر ما على احد يدعى من تلك الابواب من ضرورة يريد انه من لم يكن الا من اهل خصلة واحدة من هذه - [00:25:16](#)

قال ودعي من باب تلك الخصلة فانه لا ضرورة عليه لان الغاية المطلوبة دخول الجنة هذا ما في ضرورة نعم ما عليه مشقة نعم. وقوله هل يدعى احد من تلك الابواب كلها؟ قال نعم. يريد ان من كان من اهل الصلاة والجهاد والصيام والصدقة انه - [00:25:28](#)

ويدعى منها كلها فلا ضرورة عليه في دخول في دخول من اي باب شاء لاستحالة دخوله منها كلها معا ولا يصح دخوله الا من باب واحد نعم؟ لا الدخول الا ما بين لماذا؟ ما يمكن ان يدخل لانه لا يمكن ان يدخل وهو واحد من اكثر من باب - [00:25:50](#)

ونداؤه منها كلها ان منها كلها انما هو على سبيل الاكرام والتخيير له بالدخول من ايها شاء احسن الله اليكم فضيلة الدكتور لعنا نكتفي بهذا ونسأل الله تعالى ان يكرمنا واياكم المستمعين بكرمه جل وعلا في جنات النعيم. ايها الاخوة والاخوات بهذا نصل واياكم الى ختام - 00:26:13

هذه الحلقة تستكمل باذن الله ما تبقى من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في حلقة قادمة من شرح كتاب الصوم من كتاب التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح. شكرا لطيب متابعتكم - 00:26:34

لقاؤنا بكم في حلقة قادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:44